

صباح العرب

كرم نعمة

ماذا يعني
أن تحب وطنك؟

اختارت صحيفة نيويورك تايمز ذروة ساعات التصويت على انتخاب الرئيس لتتعلق سؤال "ماذا يعني أن تحب بلدك؟" على فئات مختلفة من الأميركيين، بينما كانت المخاوف تتصاعد من شقاق متوقع، بغض النظر عن سيفوز في منصب الرئيس.

هدف السؤال يحمل دلالة المباشرة ولا يتوارى وهو تقليدي وجد منذ أن وجدت الأوطان، لكن أهميته تكمن في لحظة إطلاقه، بينما لا أحد يعرف بعد من الفائز العائد ثانية إلى البيت الأبيض. لم أجد في غالبية الإجابات التي كانت جميلة ومعبرة بدرجة عالية، مشاعر الضغينة والخلاف، كانت فلسفة حب البلد طاعنة لا تذكر جميلة "هذه هي أميركا المعاصرة" المتهمكة على كل جريمة تحدث في الشارع، أو انتهاك يقره رجال الشرطة بحق الناس. وأجمعت الإجابات على التقارب بين فئات المجتمع وإن كان صعبا، لأن الاستياء من الآخر مهما كان يقتل فكرة حب الوطن.

أن تحب لبلدك، في نظر متحدثة للصحيحة، يعني الرغبة في رؤيته أفضل مما هو عليه، ومساعدة أنفسنا عن التواطؤ في السماح بجعله أسوأ، لأن من الأهمية بمكان أن تكون صورة الوطن المالية عندما يمنح الحب، الطعام، المأوى، الصحة، السلام، الزهد... على قدم المساواة للجميع.

بينما ينسبط آخر فلسفة حب الوطن، بالفخر في الانتماء إليه والأخشي مواجهة مشاكلك، معبرا عن حبه لبلده تأسيسا على الحرية الصارخة التي يمتلكها الناس بالرغم من كل الخلاف الإثني والديني والسياسي، لأنه يرى أن الجميع مازالوا أحرارا إلى حد كبير في فعل ما يريدون!

فيما عبر آخر عن خيبة أمه من السياسيين الذين لا يفعلون شيئا في إدارة المشاكل وحلها. وعزأؤه في ذلك أن الناس قادرون على معاقبتهم لاحقا في الانتخابات.

سنجد مغاليا في أميركيته مظما يوجد في أي بلد آخر عندما يكتب أحدهم أن وطنيته لا تنزعز ولا يفرط بالوقوف الصام للشئيد الوطني وارتداء الملابس المناسبة في الأعياد الوطنية، لأنه ابن رجل عسكري محترف!

ثلاثة محدثين أجمعوا على حبهم لحرية أميركية في الكلام والعيش، لأن الحرية هدية ثمينة، لكنهم مع ذلك لا يخفون خيبتهم بما يجري في البلاد إثر العنف المتصاعد بين المتظاهرين ورجال الشرطة.

ولا يعني حب الوطن لأميركي تحدث لنينوبورك تايمز، الجلوس والاسترخاء والاستمتاع بالعرض السياسية المستمرة، بل بمحاسبة الحكومة على عودها وممارساتها وعدم العمل على سد الفجوة بينهما. وقال "لا يمكنك أن تحب بلدك دون أن تحب مواطنك".

كان علي أن أخص كل هذه الإجابات لأترك القارئ يقارن بقصيدة الشاعر الليبي عمر الكندي "بلاد تحبها وتزيريك!" أو جملة المتظاهر العراقي صفاء السراي "لا أحد يحب العراق بقدرتي" الذي دفع حياته ثمنا لها.

زوجان يعثران

على رسالة عمرها قرن

ستراسبورغ (فرنسا) - اكتشف زوجان في نزهة شرق فرنسا كبسولة صغيرة تحتوي على رسالة أرسلها جندي بروسي قبل أكثر من قرن باستخدام الحمام الزاجل.

وقال دومينيك جاردي، أمين متحف لينج بشرق فرنسا، إن الرسالة التي بعث بها جندي مشاة كان يحارب في إنغرسهايم، مكتوبة بالألمانية بخط اليد وبالكاد يمكن قراءتها، وتحتوي تفاصيل حول مناورات عسكرية، وكانت موجهة إلى ضابط أعلى.

ويبدو أن هذه الرسالة تعود إلى عام 1910، أو ربما عام 1916. وفي ذلك الوقت، كانت إنغرسهايم - التي تعتبر الآن جزءا في منطقة غراند إيست شمال شرق فرنسا - تابعة لألمانيا. وأشار جاردي إلى أنه طلب مساعدة صديق ألماني لكشف تشفير الرسالة، متابعا أن قطعة الورق والكبسولة الصغيرة استصحبان جزءا من العرض الدائم للمتحف.



أزياء تستلم التراث وتحافظ على البيئة

وقال بن عابش "أردنا العودة إلى فترة غالبا ما يتم تجاهلها وتجنب الحديث عنها.. أردنا أن نظهر أن هناك ما هو أكثر من القفطان، وأن نتعمق أكثر في تاريخنا وهويتنا". وفي عام 2018، أعاد رياض الطرابلسي إطلاق علامته التجارية الفرنسية التونسية "باسكوتير" ليثبت الأزياء السريعة التي بدأت تصبح متاحة محليا خلال العقد الماضي، ليسوا واعين بقاعدة زبائن متنامية في اليابان وكوريا

وكانت الرغبة في تكريم الأسلاف مهمة بنفس القدر بالنسبة إلى حسن بن عابش، الذي كان مختصا في تكنولوجيا الكمبيوتر والبالغ من العمر 26 عاما، والذي قام بتأسيس العلامة التجارية الراقية "بارو" بهدف إحياء تراث تونس والحرف التقليدية في عصر يواجه فيه الناس مخاطر بيئية جمّة، بالإضافة إلى طمس بطيء للعالم الفلكلور.

ويستحضر بن عابش في مجموعته الأولى صورا من قصر بارو الشهير في تونس وعصر البايات، حكم النظام الملكي التونسي الذي انقضى في عام 1957.

حرير المهديّة التونسية وصوفها
يدخلان أعلى دور الموضة العالمية

وتحول المشري وغيره من المصممين إلى الممارسة الصديقة للبيئة المتمثلة في "إعادة التدوير"، أخذ المواد القديمة أو غير المرغوب فيها وتحولها إلى تصاميم جديدة وحديثة من خلال دمج الأقمشة عالية الجودة.

ويبرز المشري الأقمشة القديمة مع الأعمال اليدوية للحرفيين في جميع أنحاء تونس، من التطريز في تطاوين الواقعة في قلب الصحراء، إلى الخياطات في بنزرت شمال البلاد.

وأصبحت ماركات الأزياء في الغرب جادة بشأن إعادة التدوير أيضا، بما في ذلك العلامة التجارية الأميركية "بود"، والبنماليكية الفرنسية "هوتيل" التي أسستها ألكسندرا هارتمان.

ولفت المشري إلى أن "الناس بدأوا يدرسون التأثير السلبي لتلك الرغبة في الاستهلاك المستمر طوال الوقت دون التراجع، والتوقف قليلا للتفكير وطرح الأسئلة حول البيئة ومستقبل الإنسانية"، مؤكدا أن "الموضة هي طريقة ذكية لتكريم المواد المحلية".

وكانت الرغبة في تكريم الأسلاف مهمة بنفس القدر بالنسبة إلى حسن بن عابش، الذي كان مختصا في تكنولوجيا الكمبيوتر والبالغ من العمر 26 عاما، والذي قام بتأسيس العلامة التجارية الراقية "بارو" بهدف إحياء تراث تونس والحرف التقليدية في عصر يواجه فيه الناس مخاطر بيئية جمّة، بالإضافة إلى طمس بطيء للعالم الفلكلور.

ويستحضر بن عابش في مجموعته الأولى صورا من قصر بارو الشهير في تونس وعصر البايات، حكم النظام الملكي التونسي الذي انقضى في عام 1957.

يعمل مصممون تونسيون على الاستفادة من مخلفات الحرفيين بإعادة تدويرها مراعاة للبيئة وفي نفس الوقت للمحافظة على الطابع الفلكلوري التونسي، حيث قاموا بتأسيس ماركات محلية تمزج في تصاميمها بين العصري والتقليدي.

وقال إسماعيل الذي يقوم على امتداد 47 عاما بغزل الصوف والظن من مصادر محلية، وكذلك خيوط الحرير المستوردة من الصين، "هذا العمل في دماننا". وأضاف وهو يقوم بفك خيوط من الحرير القرمزي في ورشته "إنه عمل مشترك بين الأجيال، وبالنسبة لعائلتي، هذا العمل ثمين للغاية بالنسبة لنا".

وقام المشري بتصميم فستان من الصفر لعلامته التجارية "ناي"، وجمع فيه بين النسيج التقليدي المتلاشي باللون الوردي والذهبي المستخدم في التطريز التونسي مع قماش من الستينات، ويصعب بيعهما وفقا للتاجر الذي اقتنهما المصمم التونسي منه.

وأشار المشري إلى أنهما "لا يتناسبان مع أذواق اليوم.. ولهذا السبب هم (تجار النسيج) يحتاجون إلينا، نحن المصممين لإعطاء حياة ثانية لهذه المواد". ووفقا لتقديرات مجموعة أكسفورد للأعمال، تعتبر صناعة النسيج البالغة قيمتها 2.6 مليار دولار ركيزة من ركائز الاقتصاد التونسي، وتوظف 160 ألف شخص وتنتج ما يقرب من 25 في المئة من إجمالي صادرات البلاد.

ومع ذلك، وبحسب البنك الدولي، تعد الموضة من أكثر الصناعات تلويثا في العالم، فهي مسؤولة عن إنتاج 10 في المئة من ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم.

مرشدة ألمانية تعلم زملاءها

فن التحدث بالكمامة

سبيل المثال يرفعون حواجبهم إلى أعلى ويتجهمون، ويضيفون أعينهم أو يفتحونها بشدة.

ويقول الخبراء إن الكمامات تؤدي إلى نوع آخر من الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالتعرف على الأشخاص. ويعتبر كلاوس كريستيان كاربون، وهو زميل لاوتنبيخر أنه "لا يمكن للمرء التعرف على شخص من خلال رؤية عينيه أو فمه، ولكن من خلال رؤية وجهه بالكامل"، فاقنعة الوجه تجعل من الصعب التعرف على الآخرين.

كما أن الكمامات تجعل قراءة العواطف أيضا أكثر صعوبة، حيث إن بعضها يمكن التعرف عليها من خلال تعبيرات الوجه، وعادة ما يعبر الفم عن الإشمئزاز والحزن والغضب، في حين غالبا ما تعبر العيون عن الفرح. ومن الممكن حدوث حالات من سوء الفهم في حال غابت مثل هذه القرائن.

وأضاف كاربون أن المرء قد ينظر إلى وجه شخص ما ويقرا مشاعره على أنها محايدة، أو يعتقد أنه يشعر بشيء مختلف، فمثلا يساء فهم الإشمئزاز في الوجه هما الأكثر تعبيراً: تلك المحيطة بالفم، والأخرى المحيطة بالعينين، والتي تشمل الجبهة، فالأشخاص على

أيضا، لتعويض تعبيرات الوجه التي تخفيها الكمامة. وترى بيرجيت ديتمير - جلاوبج، وهي نائبة مدير إحدى المدارس في مدينة ميونخ الألمانية، أن التدريب على الكلام أمر مفيد.

وتابعت أنه من الصعب للغاية فهم الأطفال بسبب أنهم جميعا يرتدون الكمامات، بالإضافة إلى عدم القدرة على رؤية تعبيرات وجوههم، فهي ليست متأكدة هل يفهمون ما تعنيه أما أن لديهم أسئلة.

الكمامات تجعل قراءة

العواطف أكثر صعوبة، إذ من الممكن حدوث حالات من سوء الفهم

وأكد الباحث في تعبيرات الوجه، شتيغان لاوتنبيخر من جامعة بامبرغ، أن المشكلة تكمن في أن الوجه أبلغ في التعبير عن باقي الجسم. وهناك منطقتان في الوجه هما الأكثر تعبيراً: تلك المحيطة بالفم، والأخرى المحيطة بالعينين، والتي تشمل الجبهة، فالأشخاص على



الممثلة الهندية
سارة علي خان خلال
مشاركتها في الحملة
الترويجية لفيلمها
الجديد
«كولي نامبر وان»
بمدينة مومباي،
وهو نسخة
جديدة من فيلم
عرض سنة 1995
ويحمل نفس العنوان،
ويشاركها بطولته
النجم البوليفودي
فارون دهاوان.

الغناء ممنوع في الفلبين

بسبب كورونا

مانيلا - يعتبر الغناء بمثابة غذاء للروح ووسيلة فعالة لطرد الاكتئاب والقلق والمشاعر السلبية، لكن وزارة الصحة الفلبينية اعتبرت أنه ناقل لفايروس كورونا عبر الهواء.

وحث مسؤولو الصحة، السبت الماضي، الفلبينيين على الامتناع عن استخدام آلات الغناء الكاريوكي خارج منازلهم، لأن الغناء قد يساهم في نشر كورونا.

وقالت ماريلا روزاريو فيرجير، وكيلة وزارة الصحة، "أظهرت دراسة أنه عندما يعني الشخص، يزداد عدد الفايروسات التي يمكن أن ينقلها". وطالبت فيرجير من يربد الغناء بأن يقوم بذلك فقط مع أفراد من نفس المنزل للتقليل من فرص انتشار الوباء، مضيفة أنه يجب تجنب الغناء مع الضيوف، حتى الأقارب أو الأصدقاء، وفي التجمعات الكبيرة.

والآلات الكاريوكي هي وسيلة ترفيه مفضلة للفلبينيين، وغالبا ما يتم استخدامها في الحفلات. وحانات الكاريوكي، التي تم إغلاقها كجزء من إجراءات الحد من تفشي الوباء منذ مارس الماضي، تحظى بشعبية في الفلبين.

وسمحت الحكومة منذ يونيو لبعض المؤسسات باستئناف عملها، مثل مراكز التسوق أو المطاعم، على الرغم من أن معظم المؤسسات الترفيهية لا تزال مغلقة. وأشارت فيرجير إلى أن وزارة الصحة رفضت السماح بإعادة فتح حانات الكاريوكي بسبب المخاطر العالية المحتملة من وراء ذلك.

وأوضحت أن توصية الوزارة استندت إلى دراسة نشرت في سبتمبر تظهر أن الغناء في الأماكن المغلقة أيضا يمكن أن ينشر الفايروس بسرعة عبر جزيئات بالغة الصغر تنتشر في الهواء.



مدربة الرياضة المصرية دينا جمال الدين نظمت حصة يوغا أمام أهرامات الجيزة بهدف مناهضة العنف المسلط على المرأة